

الوافي في الوفيات

ولما دخل أبو الطيب المتنبي بغداد وأشير عليه بمدح الوزير المهلبى قال : حتى يسير
إلى الجائزة قبل ذلك فإذا رأيته مدحته على قدرها " . فبلغ ذلك الوزير المهلبى فغضب
وأمر شعراء بغداد بهجوه فكلهم قال ما لا وقع قريباً من مرماه فقال ابن حجاج : من المجتث
.

يا ديمة الصفع صبي ... على قفا المتنبي .

وأنت يا ريح بطني ... على سباليه هبي .

القصيدة وقال غيرها . وقد أشرت إلى شيء من ذلك في ترجمة المتنبي فلم يقر للمتنبي
ببغداد قرارٌ وخرج منها فاراً .

ومن معاني ابن حجاج الغريبة : من البسيط .

تقول لي وهي غضبي من تدللها ... وقد دعنتني إلى شيءٍ فما كانا .

إن لم تنكني نيك المرء زوجته ... فلا تلمني إذا أصبحت قرنانا .

ما بال أيرك من شمعٍ رخاوته ... فكلما عركته راحتني لانا .

ومنه وقد صرف عن الحسبة : من المنسرح .

قال غلامي ومقلته تكف ... وجسمه طاهر السقام دنف .

حسبتنا هذه التي كثر الإ ... رجاف في أمرهنا فليس يقف .

قد عزلونا عنها فقلت نعم ... وصاد فا عين واو نون ألف .

ومنه : من الخفيف .

ورقيعٍ أراد أن يعرف النح ... و بزي العيار لا المستفتي .

قال لي لست تعرف النحو مثلي ... قلت سلني عنه أجب في الوقت .

قال ما المبتدا وما الخبر المج ... رور أخبر فقلت ذقك في استي .

ومنه : من المنسرح .

لو كنت شاهين بنت جارية ال ... فضل وكان الحريم منزلك .

لا بد من عض عظم عصعص شب ... باك رواقات قنطرة حرك .

ومنه : من السريع .

رأيتها وهي على سطحها ... قاعدةٌ في جانب السطح .

بشعرةٍ كرقشها يمتلي ... بصوفه دور بني الصلحي .

فقلت بالمرح وفي طبعها ... فديتها صبرٌ على المرح .

أشعرةٌ في السطح أم هذه ... لحية فرعون على الصرح .
أعرك يا ابنة العشرين سنٌ ... ملكت بها الغضارة والنضاره .
فلا يعظم عليك بياض شعري ... فإن سواد شعرك في القصاره .
ومنه : من المجتث .

الصوم قد هد جسمي ... وزاد فيه اصفراري .
وقد بقيت خيالا ... لكن بغير إزار .

ومنه : من مخلع البسيط .
من ولد الترك أعجميٌ ... شباك باب استه مخرم .
فكل يك في الكون منه ... قيمته صاد هزار درهم .
ومنه : من مجزوء الكامل .

شعري الذي أصبحت من ... ه فضيحةٌ بين الملا .
لا يستجيب لخاطري ... إلا إذا دخل الخلا .
ومنه : من الخفيف .

قيل إن الوزير قد قال شعراً ... يجمع الجهل شمله ويعمه .
ثم أخفاه فهو كالهريخرا ... في زوايا البيوت ثم يطمه .
ومنه : من الهزج .

بقدٌ مثل غصن البان ... ن أمسى وهو ريان .
وعينٍ مثل عين الطب ... ي أضحى وهو عطشان .
غزالٌ ناعس الطرف ... ولا يقال نعسان .
ومنه : من البسيط .

سقاني الخمر من فيه ومن يده ... لما انتبهت قبيل الصبح وانتبها .
فقلت يا ملبسي ثوب الغرام به ... بأي شيءٍ مزجت الخمر قال بها .
ومنه : من المنسرح .

وكلما رمت أن أقابله ... على تماديه تيهاً في تعديه .
جاءت على غفلة محاسنه ... تلزمني الصفح عن مساويه .
ومنه : من الخفيف .

وكبار الملوك ما فتشوا ق ... ط وكانوا إلا كبار الأيور .
نعمٌ خصهم بها إلا حتى اس ... تكملوا الفضل في جميع الأمور .
ومنه : من الخفيف .

ويحكم يا شيوخ أو يا كهول ال ... فسق أو يا معشر الفتيان .

اشربوها حمراء مما اقتناها ... آل دير العاقول للقربان .
بكؤوسٍ كأنها ورق النس ... رين فيها شقائق النعمان .
اشربوها وكل إثمٍ عليكم ... إن شربتم بالرطل في ميزان .
في ليالٍ لو أنها دفعتني ... وسط طهري وقعت في رمضان